Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقير . . وليس بالغنى المترف فيطغيه بأس النبلاء والأغنياء ، ويغلق قلبه ما يغلق القلوب من مجشع القوة واليسار .

يتيم بين رحماء . . فليس هو بالمدلل الذى يقتل فيه التدليل ملكة الجد والإرادة والإستقلال ، وليس هو بالمهجور المنبوذ الذى تقتل فيه القسوة روح الأمل وعزة النفس وسليقة الطموح ، وفضيلة العطف على الآخرين .

خبير بكل ما يختبره العرب من ضروب العيش فى البادية والحاضرة . تربى فى الصحراء وألف المدينة ، ورعى القطعان واشتغل بالتجارة وشهد الحروب والأحلاف ، واقترب من السراة ولم يبتعد من الفقراء .

فهو خلاصة الكفاية العربية فى خير ما تكون عليه الكفاية العربية . .

وهو على صلة بالدنيا التى أحاطت بقومه . . فلا هو يجهلها فيغفل عنها ، ولا يغامسها كل المغامسة فيغرق فى لجتها .

أصلح رجل من أصلح بيت فى أصلح زمان لرسالة النجاة المرقوبة ، على غير علم من الدنيا التى ترقبها . .

ذلك محمد بن عبد الله عليه السلام . .

قد ظهر والمدينة مهيأة لظهوره لأنها محتاجة إليه ، والجزيرة مهيأة لظهوره لأنها محتاجة إليه ، والدنيا مهيأة لظهوره لأنها محتاجة إليه ، وماذا من علامات الرسالة أصدق من هذه العلامة ؟ . . وماذا من تدبير المقادير أصدق من هذا التدبير ؟ . . وماذا من أساطير المخترعين للأساطير أعجب من هذا الواقع ومن هذا التوفيق ؟ . . علامات الرسالة الصادقة هى عقيدة تحتاج إليها الأمة ، وهى أسباب تمهد لظهورها ، وهى رجل يضطلع بأمانتها فى أوانها . .

فإذا تجمعت هذه العلامات فماذا يلجئنا إلى علامة غيرها ؟ . . وإذا تعذر عليها أن تجتمع فأى علامة غيرها تنوب عنها أو تعوِّض ما نقص منها ؟ . .

خلق محمد بن عبد الله ليكون رسولا مبشراً بدين ، وإلا فلأى شىء خلق . ولأى عمل من أعمال هذه الحياة ترشحه كل هاتيك المقدمات والتوفيقات ، وكل هاتيك المناقب والصفات ؟